

ماعاد سرا
شعر
محمد الشرقاوي



إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: ما عاد سرا

اسم المؤلف: محمد محمود محمد ابوالعلا (محمد الشرقاوى)

رقم الايداع: 14967/ 2019م

ترقيم دولي: 8-42-6663-977-978

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال
المعروفة حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق
المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

موبايل: 01144059975 ت: 27304004

إهداء

إلى الباحثين عن العدل
إلى المهومين بالفقراء
إلى المجاهدين بقول الحق
أهدي لكم ديواني هذا

محمد الشرقاوي

مقدمة

بكل الحب والتقدير

يشرفني ويسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والتحية الصادقة
لمؤسسة الحسيني الثقافية العريقة التي لمع نجمها في سماء
الأدب والثقافة والفنون الراقية وأصبحت بحق من دعائم النهضة
الأدبية في مصر والوطن العربي والعالم المحب للأدب والثقافة
والسلام

تحياتي لكل المسؤولين بها وأخص بالذكر الأديب والمفكر الكبير
عبدالقادر الحسيني رئيس مجلس الأمناء ورئيس مجلس إدارة
المؤسسة

وأدعو الله لها بالتوفيق ولمصر الحبيبة بالرخاء والتقدم

الشاعر محمد الشرقاوي

فِي بُحُورِ الشَّعْرِ

فِي بُحُورِ الشَّعْرِ أَمْضِي
عَاشِقًا كُلَّ الْمَوَانِي

أَعَزُّفُ الْأَلْحَانَ حَتَّى
تُسْمِعَ الدُّنْيَا الْأَعَانِي

تَهْتَفُ الْأَسْمَاعُ حُبًّا
عِشْتَ يَا رَمَزَ الْمَعَانِي

إِنْ هُجِرْتَ الشَّدَوِ يَوْمًا
غَابَ إِحْسَاسُ الْأَمَانِ

فِي بُحُورِ الشَّعْرِ أَسْعَى
نَحْوَ تَهْذِيبِ الْمَشَاعِرِ

كُلَّمَا الْأَجْيَالُ سَارَتْ
فِي جَفَاءٍ أَوْ مَظَاهِرِ

أُرْتَجَى أَوْطَانٌ عَرَبٍ
تَلْتَقِي فِيهَا الْعَشَائِرِ

تُزْرَعُ الْأَيَّامُ صِدْقًا
كَيْ تَرَى الرَّحْمَنَ نَاصِرِ

فِي بُحُورِ الشَّعْرِ أَحْيَا
شَادِيًا مِثْلَ الْبَلَابِلِ

اغرسُ الأَحْلَامَ قَمَحًا
أَمَلًا الدُّنْيَا فَضَائِلَ

أرتجي بِاللهِ نَصْرِي
عِنْدَ أَلْوَانِ الْمَخَاطِرِ

أرسمُ الدُّنْيَا سَلَامًا
دُونَ حَرْبٍ أَوْ قَنَابِلِ

في بُحُورِ الشَّعْرِ أَعْلُو
فَوْقَ ظَلَمٍ أَوْ خِيَانَةٍ

طَائِرًا فِي كُلِّ وَادٍ
يَعْتَلِي أَسْمَى مَكَانَةٍ

في عَصُورٍ قِيلَ فِيهَا
قَدْ مَضَى عَهْدُ الْأَمَانَةِ

مَاتَ حُبُّ الْعَيْشِ فِيْنَا
دُونَ أَنْ يَلْقَى صِيَانَةً

فِي بُحُورِ الشَّعْرِ تَبْقَى
رَوْضَتِي رَمْزًا جَمِيلًا

تُطْعِمُ الْأَجْيَالَ فِكْرًا
سَامِيًّا حُرًّا أَصِيلًا

تَجْعَلُ الْيَاسَ طَرِيدًا
خَائِفًا يَرْجُو رَحِيلًا

وَالْعَلَا فِي كُلِّ قَلْبٍ
طَامِحٍ أَمْسَى دَلِيلًا

سِرُّ الْجَمَالِ

تَتَبَسَّمِينَ
فَتَضْحَكُ الْأَزْهَارُ
تَتَمَائِلِينَ
فَتَعْرِفُ الْأَوْتَارُ
تَتَحَدَّثِينَ
بِرِقَّةٍ
وَعُدُوبَةٍ
تَدْنُو إِلَيْكَ
وَتَرْقُصُ الْأَطْيَارُ
مِنْ عَالَمٍ
لَا شَكَّ
غَيْرَ عَوَالِمِي
لَا حَتَّ هُنَا
وَتَلَاقَتْ الْأَنْوَارُ
هَذَا الْجَمَالُ
بَغَيْرِ مَذْحٍ
أَوْ قَصِيدَةٍ شَاعِرٍ
يَا مُهْجَتِي

سِرُّ
وَتَكْثُرُ
حَوْلُهُ الْأَسْرَارُ
وَسَفِينَتِي
فِي الْعِشْقِ
تَخْشَى مَوْجَةً
أَوْ أَنْ يُعَانِدَ
سَيْرَهَا التِّيَّارُ
الْحُبُّ
أَصْلٌ لِلْوُجُودِ
وَقِصَّةٌ فِي ظِلِّهَا
تَتْبَاعِدُ الْأَخْطَارُ
وَالْحُبُّ
أَنْسَامُ الرَّبِيعِ
إِذَا بَدَتْ
وَالشَّمْسُ
فِي الْإِشْرَاقِ
وَالْأَقْمَارُ
مَنْ ذَا يَقُولُ
بِأَنِّي
مَا دُقْتُ
طَعْمَ الْحُبِّ
يَوْمًا
أَوْ دَنْتُ

لِمَسَامِعِي أَشْعَارُ

مَهْلًا حَبِيبِي

إِنِّي

ماعادَ لِي

فِي الْعِشْقِ ذَاكَ

قَرَارُ

فَارْحَمْ صَغِيرًا

عَاشِقًا

سَافَتُهُ

نَحْوَ جَمَالِكَ

الْأَقْدَارُ

إِنْ كَانَ لِي

حَظٌّ لَدَيْكَ

فَلَا تَخَفْ

حَتَّى وَلَوْ

يَبْدُو هُنَاكَ

حِصَارُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ

فَالْحُبُّ يَجْرِي

فِي دَمِي

يَأْبَى الرَّحِيلَ

فَكَيْفَ مِنْهُ

فِرَارُ

أشواق

يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ إِنَّ الْقَلْبَ مُشْتَاقٌ
كَمْ دَابَّ وَجَدًا وَفِي الْعَيْنَيْنِ أَشْوَاقُ

كَيْفَ الْمَدِيحُ وَرَبُّ الْعَرْشِ مَا دِحْكُمُ
شَمْسُ الْمَحَاسِنِ تَوْحِيدٌ وَأَخْلَاقُ

وَالْكَوْنُ يُعْلَمُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
أَنَّ الْأَمَانَ لِمَنْ يَهْوَكَ دَفَّاقُ

مِنْ نَهْرٍ جُودِكَ صَاحِ الْعَقْلِ مُقْتَنِعًا
إِنَّ الْأَلَةَ بَدِيعُ الصَّنْعِ رَزَّاقُ

مِنْ فَيْضِ نُورِكَ يَصْحُو الْبَدْرُ مُكْتَمِلًا
يَشْدُو بِفَخْرٍ وَوَجْهَهُ الْأَرْضُ إِشْرَاقُ

وَالصَّدْقُ صَلَّى إِلَى مِحْرَابِكُمْ فَرِحًا
وَالْعَدْلُ قَاضٍ وَبَيْنَ الْخَلْقِ سَبَاقُ

الْعَفْوُ ثَوْبٌ وَلَيْنُ النَّصْحِ مِنْ كَرَمٍ
وَالْأَمْنُ شَادٍ أَنَا عَهْدٌ وَمِيثَاقُ

بِالْحَبِّ فَاضَتْ عَلَى الدُّنْيَا رِسَالَتُكُمْ
عِلْمًا وَفِكْرًا فَإِنَّ الْجَهْلَ إِغْرَاقُ

زَرَعُ السَّمَاحِ بِنَاءُ الْخَيْرِ شِيمَتُهَا
لَمْ يَأْتِ مِنْهَا عَلَى الْإِنْسَانِ إِرْهَاقُ

تَسْمُو الْعِبَادَةُ فِي يَسْرِ وَفِي أَمَلٍ
تِلْكَ اعْتِرَافٌ وَعِنْدَ اللَّهِ أَرْزَاقُ

تَبْنِي السَّلَامَ تَصُونُ الْكَوْنَ مِنْ فِتَنِ
تَرْجُو قَبُولًا وَنَبْضُ الْقَلْبِ إِشْفَاقُ

عِنْدَ الْحُرُوبِ أَقَمْتَ الْحَقَّ فِي ثِقَةٍ
خَصَمٌ بِخَصْمٍ فَإِنَّ الظُّلْمَ إِخْفَاقُ

تَسْعَى سَيْوْفُ الْوَعَى وَالْعَيْنُ حَايِرَةٌ
تَلْتَفُ حَوْلَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ عِمْلَاقُ

أَرْسَلْتَ خَيْرَ نُجُومٍ نُورُهَا خُلُقٌ
تُبْدِي الشَّهَادَةَ فِي الْأَقْطَارِ أَسْوَاقُ

وَالْمَرْءُ مَا شَفَعَتْ فِي الْحَشْرِ هَيْئَتُهُ
حَتَّى تُبْرِهِنَ أَعْمَالٌ وَأَعْمَاقُ

يَا بَانِي السُّوءِ قُمْ بِالْحَبِّ مُعْتَذِرًا
فَعَلُ الْفَوَاحِشِ لِلْأَلْبَابِ إِزْهَاقُ

فَالْعُمُرُ يَمْضِي كَطِيرٍ فَرَّ مِنْ خَطَرٍ
وَالْبَابُ عِنْدَ نِدَاءِ الْمَوْتِ إِغْلَاقُ

لِلطَّائِعِينَ سَعَى فَوْزٌ وَمَنْزِلَةٌ
لِلظَّالِمِينَ سَعَى ذُلٌّ وَإِحْرَاقُ

اقْرَأْ بِنَفْسِكَ وَادْكُرْ كُلَّ مَا فَعَلْتَ
مِنْكَ الْيَدَانِ إِذَا جَاءَتْكَ أَوْرَاقُ

وَأَنْدَمْ طَوِيلًا فَمَا الدُّنْيَا بِعَائِدَةٍ
وَأَشْهَدُ بِحَقِّ هُنَا تَعْلُوكَ أَحْدَاقُ

مِصرُ والنَّيل

النَّيْلُ مِصرُ وَمِصرُ هَذَا النَّيْلُ
يَنْسَابُ عِشْقًا فَالْوُجُودُ جَمِيلُ

يَسْعَى إِلَيْهَا كَي يُقِيمَ بِأَرْضِهَا
فَالسَّحَرُ شَادٍ وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ

وَالْأَرْضُ فِي شَوْقٍ تَعَانِقُ مَاءَهُ
وَتَقُولُ قَلْبِي فِي هَوَاكَ يَمِيلُ

قَطْرَاتُهُ مِنْ سَلْسَبِيلٍ خَالِصٍ
هِيَ كَالدَّوَاءِ وَمَا هُنَاكَ بَدِيلُ

بَاَحَتْ بِكُلِّ الْعِشْقِ فِيكَ مَزَارِعُ
وَحَدَائِقُ مِنْهَا الثَّمَارُ تَسِيلُ

وَحَضَارَةٌ بَيْنَ الْمَحَافِلِ أَشْرَقَتْ
يَبْنِي عَلَيْهَا الْمَجْدَ نِعَمَ الْجِيلِ

فِي شَرْقِهِ فِي غَرْبِهِ مَدُنٌ نَمَتْ
مِثْلَ النُّجُومِ وَزَادَهَا التَّجْمِيلُ

وَالْفُلُكُ كَالْأَزْهَارِ فِي بُسْتَانِهَا
وَيَهِيمُ عِشْقًا سَائِحٌ وَنَزِيلُ

وَالْحَبُّ يَنْظُرُ مِنْ عُيُونٍ أَقْسَمَتْ
فِي مِثْلِ حُسْنِكَ مَا هُنَاكَ مِثْلُ

يَسْعَى وَيُرْسَمُ جُنَّةً بَاحَتْ لَنَا
هَذَا الْجَمَالَ بِغَيْرِ مِصْرٍ قَلِيلُ

يَا نَيْلُ يَا نَبْعَ الْحَيَاةِ وَنُورَهَا
عُذْرًا فَإِنِّي فِي الْوَفَاءِ بَخِيلُ

أَيَقَنْتُ أَنَّكَ غَاضِبٌ مِنْ قِلَّةِ
جَارَتِ وَجَوْرُ الْمُسْتَفِيدِ ثَقِيلُ

مَا أَتَقَنْتَ حِفْظَ الْكُنُوزِ بِأَرْضِنَا
وَالْيَوْمَ حَالُ النَّائِمِينَ عَوِيلُ

كُلُّ الشُّعُوبِ لِمِصْرٍ تَحْسِدُ خَيْرَهَا
وَالنَّيْلُ فِينَا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ

كَمْ مِنْ بِلَادٍ تَرْتَجِي مِنْ قَطْرَةِ
وَحَيَاتُهَا بَيْنَ الْعُصُورِ رَحِيلُ

لَكِنَّ رَبَّ الْكَوْنِ جَادَ لِمِصْرِنَا
إِنَّ الْعَطَاءَ إِلَى الْبَقَاءِ سَبِيلُ

كَيْفَ الْحِفَاطُ عَلَى نَعِيمِ حَيَاتِنَا
هَلْ فَكَّرْتَ فِيمَا بَحَثْتُ عُقُولُ

أَمْ إِنِّي سَاطِلٌ أَبْكِي مَا أَرَى
وَأُسِيرُ فِي كُلِّ الْبَقَاعِ أَقُولُ

هَيَّا نَرُدْ جَمِيلَ نَهْرٍ قَادَنَا
نَحْوَ الْعَلَاءِ وَأَنَّهُ لَنَبِيلُ

وَالنُّصْحُ نُورٌ لِلْبَصَائِرِ قَائِدٌ
حَتَّى يُضَاءَ بِأَرْضِنَا قُنْدِيلُ

طائرُ الأمل

(تحية لأخي العزيز للدكتور محمد سالماني)

دنا قَلْبِي بِرَفَقٍ مِنْ لِسَانِي
دع الاحساسَ يُفصِّحَ في البيانِ

قَصِيدُكَ لو بدا نَهْرًا عَظِيمًا
فَعِنْدِي ما يَفوقُ من المعاني

ولو سارَ المديحُ لِكُلِّ وادٍ
لَعَادَ يُشِيرُ نَحْوَكَ بِالْبَنَانِ

ولو سُئِلْتُ نُجُومُ الكَوْنِ قَالَتْ
عَلَوْتُ وما دَنَوْتُ لِسَالِمَانِ

فَوَجَّهْ من شروقِ الشمسِ آتٍ
وقلِّبْ في حصونِ العلمِ باني

وعقلٌ عانقَ الأمجادَ عُمرًا
ليُصْبِحَ شَعْبُنَا حُرَّ الكيانِ

وَبَحْرٌ فِي الْقَرِيضِ بِغَيْرِ حَدٍّ
يَفِيضُ جَوَاهِرًا عِنْدَ الْحِسَانِ

ثَمَارُ الْفِكْرِ مَا نَضُبْتُ بِيَوْمٍ
وَمَا نَسِيْتُ هُنَا رَسْمَ الْأَمَانِ

صَفَاءُ النَّفْسِ يَزْرَعُ خَيْرَ حُبٍّ
ثَبَاتُ الْعَزْمِ يَعْمَلُ فِي تَفَانِي

دَوَاءُ الْيَأْسِ إِذْ تَلْقَاهُ صُبْحًا
فَلَمْ يَسْمَعْ لِحَوْفٍ أَوْ هَوَانِ

وَنُورُ الْبَدْرِ فِي لَيْلٍ طَوِيلٍ
يَجُوبُ الْأَفَقَ عَشْقًا بَامْتِنَانِ

وَفَصْلُ الْقَوْلِ عِنْدَ خِلَافِ رَأْيٍ
بِلا كِبَرٍ وَلَا حَسَدٍ يُدَانِي

وَلَمْ يَعْرِفْهُ شَيْخٌ أَوْ صَغِيرٌ
هُنَا إِلَّا عَدَا عِشْقَ الزَّمَانِ

كَرِيمُ الْأَصْلِ لَا تُغْرِيكَ دُنْيَا
وَلَا تُقْصِيكَ عَنْ خُلُقِي ثَوَانِي

لأَرْضِكَ بَعْدَ رَبِّكَ كُلُّ قَصْدٍ
وَعَذْبُ الْقَوْلِ يَسْكُنُ فِي اللِّسَانِ

تُراثُ الكَوْنِ باتَ لَكُمْ خَلِيلاً
يَبْوَحُ بِسِرِّهِ دُونَ اخْتِزَانِ

تُسَافِرُ فِي العُصُورِ لَجَلِبِ كَنْزٍ
وَلَا تَخْشَى الْمُخِيفَ مِنَ المَكَانِ

تَقْوُدُ سَفَانِنَ العِلْمِ اقْتِدَارًا
وَتَعْلَمُ أَيْنَ يَدْنُو الشَّاطِئَانِ

وَلِلْأَمَلِ العَظِيمِ بِقَلْبِ طَيْرٍ
تُحَلِّقُ شَادِيًا رَبِّي هَدَانِي

وَكَمْ شَهِدْتُ لَكَ الأوطَانَ حَقًّا
بِجُودٍ لَمْ تَنْمُ عَنْهُ اليَدَانِ

أَرَى كُلَّ الكُرُوبِ بِنَا أَحَاطَتْ
وَسَاقَتْهَا لَنَا عَيْنُ الجَبَانِ

وَمِصْرُ بَكلِ أَشْواقٍ تُنادي
لِفِكْرِكَ حارسًا من شرِّ جاني

فَسِرْ سلمانُ خطوكَ في شموخٍ
وأطلقِ لِلْعُلا كُلَّ العنانِ

فَقَلْبُكَ في حِمى الرحمنِ يسعى
ولن يحيا سقيماً أو يُعاني

.....

شدو الحروف

لما شدا
حرفي بدا
نور على
طول المدى
وبقوة
هز الوري
لحن الصدى
يا أمة
داست على
تاريخها
وترنحت
ترجو غدا
تهفو الى
من خانها
ومن اعتدى
وتعيدنا
لجهالة
وحمافة
تسعى بنا
نحو الردى
كتب القلم

هيا ارفعي
صوت الألم
لا تنظري
سفح الجبل
لا تقبلي
عيش الخدم
قودي إلى
قمم السحب
أنظارنا
وابني على
مجد الأول
امجادنا
وتسلحي
بالعلم حتى
تعبري
كل الحفر
وتوحيدي
كي تأمني
عند الخطر

هل من عاقل

وهل مِنْ عاقلٍ فاهِمٍ
على أوزارِهِ نادِمٍ
يطلق هذه الدنيا
ليرحلَ طاهرا سالمٍ
غرورُ العيشِ ألَهانا
وعشقُ الذنبِ أشقانا
وسرنا خلفَ موتانا
ولم ننظرْ إلى القادمِ
قلوبُ الناسِ ما عادت
بها عزمٌ على الطاعة
وعينُ الإنسِ ما جادت
على عصيانِها ساعةً
وذاك العمرُ يسبقُنا
ونومٌ بات يُغرِقُنا
وحُبُّ اللهو يسرقُنا
ونحفظ ألفَ شماعة

لا تفرحي

لا تَفْرَحِي إِنْ زِدْتَ فِي إنْكَارِي
أَوْ كَانَ قَلْبُكَ فِي يَدِ الْأَشْرَارِ

أَوْ بَاتَ ثَغْرُكَ لِلْخِيَانَةِ بِاسِمًا
وَالْعَيْنُ تَشْكُو قِلَّةَ الْإِبْصَارِ

وَاللَّيْلُ يَمْرَحُ تَحْتَ نَافِذَةٍ غَدَتِ
لِلْحُرِّ مُوَصَّدَةً وَفِي أَصْرَارِ

وَالثَّعْلَبُ الْمَكَارُ يَبْنِي خِلْسَةً
بِالْيَأْسِ حَوْلَكَ أَمْنَعَ الْأَسْوَارِ

فِيظَلِّ عَشَّاقُ الْجَمَالِ بِلَهْفَةٍ
لَكِنْ لَهُمْ أَلْفٌ مِنَ الْأَعْدَارِ

أَنْتِ الَّتِي خُنْتَ الْأَحَبَّةَ عِنْدَمَا
غَادَرْتَ جَمْعَ النُّورِ وَالْأَطْهَارِ

وكتبت للقلب البري رسالة
ما عدتُ أعشقُ عالمَ الأشعارِ

لا تفرحي معشوقتي لا تفرحي
فغدا تبوحُ عظامُ الأسرارِ

ما دُمتِ قاتلتي فعدرا إنني
أغلقتُ بابا فاضَ بالأفكارِ

حتى يحينَ على الصفاءِ لقائنا
لا تسألي يوما قُطوفَ ثماري

قلوبٌ من نور

الراسمون

على الوجوه ِ

الابتسام

الهادمون

بنورهم

فكر الظلام

الزارعون

الصامدون

البادئون

على البرية

بالسلام

هم صفوة

هم قدوة

هم في الورى

نسل الكرام

فعيونهم

وعقولهم

تبني المحبة

بالهدى

بين الأنام

تدعو إلى
محو الضغائن
والفتن
وجميع ألوان
السقام
إنَّ القلوب
تسابقَتْ
وتعاهدتْ
حتى تصافحَ
فكرَكم
حتى تُباركَ
نصرَكم
فالحقُّ يشكرُ
سعيَكم
دونَ انهزامٍ
يا مَنْ تراي
بالتُّقى
القلبُ لاهٍ
ما ارتقى
فاعملْ بحقٍّ
ما بقى
وانظرْ إلى
يومِ الزَّحامِ
إنَّ النجاةَ

لمن صدق
لا بالصلاة
ولا الزكاة
ولا الصيام
رباه فاحفظ
أرضنا
رباه فأنصر
ديننا
وفق بفضلك
جمعنا
وامح التفرق
والخصام
واغفر لنا
زلأتنا
واكتب لنا
يا ربنا
حسن الختام

الفارسُ الفصيح

تحية لأخي وصديقي
العالم والباحث والأديب
محمد يونس هاشم

أبصرتُ نورًا سرى في كلِّ ميدانٍ
يا يونسَ العلمِ يا شمسًا بأوطاني

يا مَنْ تُغْنِي لَكَ الأَطْيَارُ بِاسِمَةٍ
والصبحُ شقَّ طريقًا فوقَ أغصانِ

يا ناشِرَ الأمنِ في أرجاءِ عالمنا
ماذا أقولُ وباتَ الحرفُ عنواني

تزهو القصيدةُ بشرا عند طلعتكم
والشدوُ عانقني والشعرُ ناداني

والصبحُ يلقي وجوه النور في فرح
والليلُ بحثُ نما في كل ميدان
قلبٌ كمثلكَ نهرُ الحبِّ ما بقيتُ
تلكَ الحياةُ يداوي كُلَّ أحزانِ

عقلٌ كمثلِكَ حاز العلمَ مِنْ قِمْمِ
مِنْ كُلِّ نَبْعٍ بعزمٍ بعدَ إيمانِ

عينٌ كمثلِكَ تسعى أينما رحلتْ
حتى تُحيلَ جبلاً خيراً بُستانِ

للضَّادِ درْعٌ وسيفٌ صامدٌ يَقْظُ
والكونُ يشهدُ مِنْ قاصٍ وَمِنْ داني

فِكْرٌ وبحثٌ وتوضيحٌ بلا كَلِّ
مثلَ الزهورِ بدت في خيرِ ألوانِ

إنَّ الكُنُوزَ تدقُّ البابَ طائِعَةً
ترتدُّ مِنْكَ بإفصاحٍ وبرهانِ

حاورتْ كُلَّ نفوسِ القومِ تُوقِظُها
مِنْ حالِكِ الجهلِ في يُسرٍ وإحسانِ

سافرتَ بينَ عصورِ المجدِ في شَغَفِ
حتى تُعيدَ نِجاةً بعدَ طوفانِ

أرسيتَ فِكْراً دعا الأجيالَ مُبتَسِماً

صونوا البلادَ لِتحيا عبْرَ أزمانِ

العلمُ خلٌّ لكم والنصرُ غايَتُكم
فالعلمُ يحرسُ من أوهامِ شيطانِ

يا فارسَ البحثِ من أقلامكم صعدتْ
كلُّ المكارمِ لم تنتظرِ لبُهتانِ

يرتدُّ فكرُ العدا من نوركم هرباً
باليأسِ يلهتْ خوفاً دونَ سيقانِ

بينَ الآنامِ لكم في القلبِ منزلةٌ
تعلو وتعلو إذا ما العمرُ أبقاني

أبشرِ بحُبِّ ذوي الألبابِ مُرتجياً
عندَ العظيمِ رضا أو نيلَ عُفرانِ

عُذراً لِمِثلي ما أنسيْتُ من شيمِ
فاقبلِ حروفاً أبت تحيا بكتمانِ

نصيحة

تَرَفَّعْ عَنِ الْحَمَقَى إِذَا لَاحَ جَهْلُهُمْ
وَسَامِحْ صَغِيرَ الْقَوْمِ يَفْرَحْ كَبِيرُهُمْ

وَسَابِقْ بِحُسْنِ الْفِعْلِ أَسْمَى نَصِيحَةٍ
فَقَوْلٌ بِلا فِعْلٍ يُلَاقِيكَ بُغْضُهُمْ

وَخَاطِبْ دَوَى عِلْمٍ بِمَاضٍ وَحَاضِرٍ
نَجُومٌ بَدَا فِي حَالِكِ اللَّيْلِ نُورُهُمْ

وَإِنْ فَاضَ عَنْكَ الْمَدْحُ أَكْثَرَ تَوَاضَعَا
فَإِنَّ الَّذِي يَسْمُو بِجَمْعٍ طَبِيبُهُمْ

أخي في العروبة

وللنصر وعدّ قريبٌ قريبٌ
بإذنِ السميعِ العليمِ المجيبِ
ففي القلبِ شوقٌ لمجدٍ يُنادي
ولللظلمِ يومٌ شديدٌ عَصِيبُ

ويا قدسُ قومي ولا تيأسي
وردي السهامَ على العابسِ
فإنَّ القروءَ تداعت علينا
وكم قَادَ شعبَكَ مِنْ فارسِ

ويا قدسُ ثوري ولا تهدني
فمنك الكرامةُ هيّا ابدني
أرى العربَ ناموا بكهفٍ بعيدِ
فصرنا عبيدا لمستهزئِ

ويا قدسُ قودي جنود الغضب
وردي حقوقاً ومجدًا ذهبُ
ففردوسُ ربّك نادى بشوقِ
قلوبًا تريدُ رفيعَ النسبِ

أخي في العروبة هذي يدي
تنادي يديك إلى موعد
لنرسم حلمًا توارى عقودًا
ينيرُ بصدقٍ طريقَ الغدِ

أخي في العروبة قلبي يئنُ
فأرضي فريسةً إنسٍ وجنُ
أراها تسوقُ سؤالًا جريحًا
أما أنَ للعزمِ ذا أنَ يحنُ

أخي في العروبة قد هالني
عدوٌّ ضحوكٌ هنا باعني
وشدَّ القيودَ على معصمي
وما زلتُ أجهلُ مَنْ خانني

أخي في العروبة هيّا إلى
عزيمةٍ أسدٍ تجوبُ الفلا
وترفعُ رايةً عزَّ ونصرٍ
يشقُّ السحابَ ويبني العلا

لا تسألي

لا تسألي
عمّن تجولُ بخاطري
وتعاملي
بالرفقِ نحو مشاعري
قلبي وليدٌ
عقلي عنيدٌ
إن شئت أن تتجبري
عشقَ المريدِ
لا ذنبَ لي في حبّها
فالدنبُ ذنبُ عيونها
قمرانِ
في ليلٍ طويلٍ
بحرانِ
وامتنعِ َ الدليلِ
أما القوامُ
فكلُّ شِعْرٍ يختفي
عند الظهورِ
والأرضُ تطرحُ بهجةً
فوق الزهورِ

وحديثُها
ورَحيقُها
سِحْرُ طوى كلَّ الطُّرقِ
نحوَ العبورِ
هَيَّا اكتبِي
فصلاً جديداً
هَيَّا ارسِمي
فَجْراً و عِيداً
بالحبِّ يدنو
كلُّ محبوبٍ بعيدِ
فتفائلي
وتهللي
بنصيحتي
محبوبي
لا تسألي
لا تسألي

الثوب الأزرق

يا صاحبة الثوب الأزرق

إنى أغرق

مثل البحر

عيونك أمست

لا بل أعمق

حين دنوت بلا تفكير

قلت بأنني

بين بلاد الحب سفير

عند عتو الموج قدير

لكن رمشك

حين رأني

كان الأسبق

وبلا رفيق

سهماً أطلق

يا صاحبة الثوب الأزرق

يسألُ قلبي
طوقَ نِجاةً
مَنْ يتحدَّى
سيفَ جُناةٍ
يبني حُكماً
دونَ قُضاةٍ
يا مُلهِمتي
يا قاتِلتي
أرجو قلبك
أنْ يترَفَّقَ
فأنا حقاً
أُعلنُ صدقاً
أني كُنتُ
عَجولاً أحمقُ
يا صاحبةَ الثوبِ الأزرقِ

واحة الإبداع

تَحِيَّةٌ لَشَاعِرَةِ الْوَادِي نَوَالٍ مِهْنِي

قَالَتْ لَنَا الْأَوْطَانُ وَالْأَجْيَالُ
نَعَمْ النَّسَاءُ الشَاعِرَاتُ نَوَالُ

جَلَسْتُ عَلَى عَرْشِ الْقَصِيدَةِ وَحَدَهَا
وَطَرِيقُهَا الْأَفْكَارُ وَالْأَعْمَالُ

أَبْيَاتُهَا تَرْوِي الْقُلُوبَ شَجَاعَةً
وَيَفِيضُ مِنْهَا رَوْعَةٌ وَجَمَالُ

جَادَتْ لَنَا بِزَهْوٍ عَقْلٍ ثَاقِبٍ
يَزْهَوُ بِهَا الْعُلَمَاءُ وَالْإِبْطَالُ

بَنَتْ الصَّعِيدَ عَرِيقَةً فِي أَصْلِهَا
وَشُمُوحُهَا لَا تَحْتَوِيهِ جِبَالُ

أَخْلَقَهَا عِلْمٌ وَنُورٌ حَضَارَةٌ
وَإِذَا سَأَلْتَ أَجَابَتْ الْأَفْعَالُ

عَشِيقْتُ بِلَادَ النَّيْلِ عِشْقًا صَافِيًا
يَعْلُوهُ صِدْقُ خَالِدٍ وَكَمَالُ

عَنْ دِينِهَا رَفَعَتْ شِعَارَ مُدَافِعٍ
فَبَغْيِهِ لَنْ يَسْتَرِيحَ الْبَالُ

وَتَرَى السَّعَادَةَ فِي الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا
لَمْ يُدْنِهَا لِلنَّاسِ يَوْمًا مَالُ

وَالْكُلُّ يَسْمَعُ حِينَ يَذْنُو صَوْتُهَا
وَلَهَا تَذَوُّبٌ وَتُقْطَعُ الْأَمْيَالُ

شَهِدَتْ لَهَا كُلُّ الْعُقُولِ بِأَنَّهَا
حِصْنُ الْعُرُوبَةِ مَا اعْتَرَاهُ ضَلَالُ

وَتَدَفَّقَتْ عَنْهَا السُّطُورُ تَحِيَّةً
وَلَهَا سَعَى التَّكْرِيمِ وَالْإِجْلَالُ

صَدَقَتْ مَعَانِيهَا بِأَرْوَاعِ لَفْظِهَا
مَا شَابَهَا نَقْصٌ وَلَا إِخْلَالُ

فِي كُلِّ لَوْنٍ قَدْ عَلَا إِبداعُهَا
وَأَحَبَّهُ الشُّبَّانُ وَالْأَطْفَالُ

أَصغَى الشُّيُوخُ لَهَا بِوَجْهِ بِاسِمٍ
وَإِلَى الْعَزِيمَةِ قَدْ نَمَا التَّرْحَالُ

وَبَنَاتُ حَوَاءٍ سَعَيْنَ تَفَاخُرًا
بِالرَّمَزِ هَذَا تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ

إِنِّي أُسَافِرُ فِي بُحُورِ قَصِيدِهَا
أَجِدُ الْكُنُوزَ كَمَا تُعَدُّ رِمَالُ

وَلَهَا عَلَى الْأُدْبَاءِ فَضْلٌ وَاضِحٌ
لَا تَحْتَوِيهِ قِصَائِدٌ وَمَقَالُ

في هواها

وطني وشعبي والعروبة تشتكي
حقّد الخصوم على مدى الأزمان
يا أمّتي عودي لرّبك واسلّكي
درب النبيّ المصطفىّ العدنان

قُلْ لِلْمُنَافِقِ كَمْ حَيِّتَ وَكَمْ بَقِيَ
مِنْ عُمْرِكَ الْفَانِي وَأَنْتَ جَهْلُ
لَوْ لَامَسَ الْوُجْدَانُ نُورًا أَوْ تُقَى
مَا بَاتَ يَحْكُمُ سَيْرَكَ الْمَجْهُولُ

وما زِلْتُ أَبْصِرُ نُورًا قَرِيبَ
يُبْدِلُ فِي الْحَالِ صَوْتَ النَحِيبِ
فَاللّهِ أَدْعُو وَبِاللّهِ أَسْمُو
فَرَبِّي سَمِيعٌ عَلِيمٌ مُجِيبٌ

بيوتُ النِّيامِ غَزَاها اللَّصُوصُ
فَبَاتَتْ بِبَحْرِ الظَّلَامِ تَغُوصُ
غَبَاءٌ وَ لَهْوٌ وَ جَوْعٌ وَ جَهْلٌ
فَأَيْنَ الدُّعَاءُ وَأَيْنَ النَّصُوصُ؟

فِي هَوَاهَا عِشْتُ عُمري
تَغْمُرُ الأحلامُ صَدري
إِنَّمَا فِي القربِ مِنْهَا
لَوْعَتِي قَصْدًا وَ هَجْرِي

وَتَصِفُو الحَيَاةَ بِذِكْرِ الحَبِيبِ
وَيَدْنُو السَّلامُ إِلَى كُلِّ دَارِ
فَذِكْرُ النَّبِيِّ دَوَاءٌ قَرِيبُ
يُنَادِي الأَمَانَ وَ ضَوْءَ النِّهَارِ

طهر لسانك

طهرْ لسانك ذاكرًا خيرَ الورى
نورٌ إلى الفردوسِ قادٍ و بشرا

واسجدْ لمن رزقَ الخلاقَ كلَّها
فالقلبُ إن ألفَ السجودَ تطهرا

واسمَعْ إلى الذكرِ الحكيمِ بخشيةٍ
فالحقُّ يهدى من سعى وتدبرا

وافخرْ أمامَ الكونِ أنك مسلمٌ
سمحٌ كريمٌ لا تباعُ وتشتري

وَمَآذَا بَعْدَ ؟

وَمَآذَا بَعْدُ يَا وَطَنِي
وَعَمْرُكَ ضَاعَ فِي الْمَحَنِ

ظِلَامُ اللَّيْلِ يَأْسِرُنَا
وَنُورُ الْفَجْرِ فِي حَزَنِ

وَأَزْهَارُ تَنَادِينَا
تَصَارِعُ قَسْوَةَ الْكَفَنِ

وَأَعْرَاضُ هُنَا هُتِكَتْ
بِلا خَوْفٍ وَفِي الْعَلَنِ

وَأَرْضُ ضَلَّ قَائِدُهَا
وَبَاعَ الرِّشْدَ بِالْفَتَنِ

وَأَقْصَانَا بِلا صَوْتٍ
بِلا فَرَضٍ وَلَا سُنَنِ

وأطيّارٌ شكّتْ دهرًا
حياةَ الذلِّ والوهنِ

وحلمُ النصرِ مختبئٌ
وراءَ الخوفِ والشجنِ

وصوتُ المجدِ مذبوحٌ
بخنجرِ عابدِ الوثنِ

وطفلي مات مخنوقًا
ولم يخضع ولم يَلِنِ

كروِبٌ أعلنتْ عَرقي
بأرضِ الشامِ واليمنِ

وتلكَ حجازُنا رقصتْ
وألقتْ ساترَ البدنِ

وذاكَ خليجُنا يمضي
ليحجبَ رغبةَ المدنِ

وباتَ عراقُنا يبكي
بيومٍ غيرِ مُؤتمنِ

وسودانّ هنا أمسى
جريحاً غير مُتَّزِنِ

وتونسُ لم تعد خضرا
تصونُ الحسنَ في زمني

جزائرنا ومغربنا
وبوحّ جاء من عدنِ

ومصرُ تُبِتُّ شكواها
من الإفسادِ والعَطَنِ

فيا ربّاه مُعْجَزةً
تُعِيدُ العزمَ في الوطنِ

وترفعُ رايةً سَقَطَتْ
لِنَصْرِ غيرِ مُرْتَهَنِ

فَمِنْكَ الفضلُ يا رَبِّي
وَمِنْكَ سَحَابُ المِنَنِ

أغصان الحب

تحية لعائلة عمي الحاج
عبدالعال محمد بالإسكندرية

عَجَزَ اللِّسَانُ عَنِ الْوَفَا بِمَقَالِي
فِي وَصْفِ قِيَمَةِ آلِ عَبْدِالْعَالِ

فَمَضَيْتُ أَكْتُبُ بِالسَّجِيَّةِ أَحْرَفًا
فِي وَزْنِهَا فَاقَتْ لَوْزَنَ جِبَالِ

يَا رَوْعَةَ الْإِحْسَاسِ يُقْسِمُ إِنِّي
بِالصِّدْقِ شَدَوِي لَيْسَ بِالْأَقْوَالِ

نَبَتْ مِنَ الْإِيمَانِ يُورِقُ بِاسِمًا
فِي ظِلِّهِ رَوْضٌ وَكُلُّ جَمَالِ

لِلدِّينِ أَهْلٌ لِلْعُلُومِ مَنَابِرٌ
خَطَوَاتُكُمْ صَرَخٌ مِنَ الْأَعْمَالِ

فِي سَمْتِكُمْ شَيْمُ الْكِرَامِ تَجَمَّعَتْ
ضَرَبَتْ بِكُمْ لِلنَّاسِ خَيْرَ مِثَالِ

أَغْصَانُكُمْ جَادَتْ بِكُلِّ ثِمَارِهَا
كَالْغَيْثِ يَحْمِلُ أَطْيَبَ الْأَمَالِ

وَدْيَارُكُمْ بِجَمِيعِ ضَيْفٍ هَلَّلَتْ
بِالشَّوْقِ لَبَّتْ عِنْدَ كُلِّ سُؤَالِ

يَا صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ دَامَ جَمِيعُكُمْ
بِالْخَيْرِ عِنْدَ تَفَرُّقٍ وَوِصَالِ

أَشْهَدْتُ رَبِّي إِنَّ عَهْدِي دَائِمًا
لَكُمْ الْوَفَاءُ بِفَرَحَةٍ وَكَمَالِ

قالت هيا

قالت هيا

نتقاسم حلماً ورديا

نمضي فوق الخوف ونبني

بيتاً محدوداً وخفيا

فيه معاني الحب جدار

لا تدنو منه الأخطار

لا يخشى يوماً إعصار

يسكن فينا...نسكن فيه

لحن يعلو....ونغنيه

يحفظ عنا..قصص الحب

يسمع منا

نبض القلب

قلت سريعاً

لك يا عمري

ألف تحية وبلا شك

هيا هيا

خجلاً نتواري

خَجَلًا نَتَوَارِي مِنْ سُورِيَا
وَالْعَارُ يُغْطِي دُنْيَانَا

شَعْبٌ يَتَمَزَقُ أَشْلَاءَ
وَعَدُوٌّ يَغْزُو الْأَوْطَانَ

يَا مَجْلِسَ أَمْنٍ مَعْدُومٍ
إِنِّي أَعْلَنْتُ الْعِصْيَانَا

لَمَّا أَيَقَنْتُ بِلَا شَكٍّ
أَنَّكَ دَمَرْتَ الْإِنْسَانَا

وَقَتَلْتَ بَرِيئًا مَعْلُومًا
وَتَرَكْتَ الْخَائِفَ حَيْرَانًا

وَزَعَمْتَ بِأَنَّكَ ذُو عَهْدٍ
لَكِنَّكَ تُمَسِّي شَيْطَانًا

سُورِيَا لَنْ تَرْكَعَ لَجَبَانٍ
يَخْتَالُ عَلَى بَحْرِ دِمَانَا

أَمْرِيكََا طِفْلٌ مَا زَالَتْ
لَا تَعْلَمُ عَنَّا الْإِيمَانَا

بَرِيطَانِيَا كَانَتْ فِي أَمْسٍ
شَعْبًا مَقْهُورًا جَوْعَانَا

وَفَرَنْسَا جَاءَتْ لِإِبْلَادِي
وَجَدَتْ أَبْطَالَا فُرْسَانَا

أُكْتُوبِرُ يَحْكِي عَنْ دَرْسٍ
جَعَلَ الْمُتَكَبِّرَ يَخْشَانَا

يَا أَهْلَ الظُّلَمِ لَنَا يَوْمٌ
مَعْلُومٌ نَلْقَى الْمَيْدَانَا

إِنَّ الطَّاعُوتَ لَمَوْلَاكُمْ
وَاللَّهُ الْخَالِقُ مَوْلَانَا

القدسُ تُنادي

القدسُ تُنادي

مَنْ يسمع

إِنِّي من زَمَنٍ

أَتَوَجَّعُ

أَبْكِيْتُ نَحِيلاً

ورمالاً

أَبْكِيْتُ سَهْولاً

وجبالاً

أَصْبَحْتُ على الصبرِ

مثالاً

أَحْجَارِي تهْتَفُ

لَنْ أَرْكِعَ

فَاللَّيْلُ يُحَاصِرُ

أَرْجَانِي

وَالْكُلُّ يُصَافِحُ

أَعْدَائِي

وَكُؤُوسٌ تُمَلَأُ

بدمائي

والعالمُ يشربُ
لا يشبع
عَضَبٌ وبُكَاءُ
وإدانةُ
أوطاني في الكونِ
مُهانةُ
أمجادي باتت
تتهاوى
وشعوبُ ترقصُ
لإعانةُ
صهيونُ الخائنُ
سَجَّاني
مَلَكَ الأسبابِ
فلم يرحمُ
لا يعرفُ
نورَ الأديانِ
ويبوحُ الشرَّ
لِمَنْ أسلمَ
وأضاعَ صلاتي
وأذاني
وزهورًا قامت
تتبسَّمُ

للخالق أشكو
حُكَّامي
باعوا برخيصة
أحلامي
ستعود قريباً
أيَّامي
رايات النصر هنا
تُرفع
ويفر الغادر
من صوتي
والأمن يعود هنا
يرتفع
والباحث يوماً
عن موتي
سيموت وشعبي
لن يخضع
القدس تُنادي
يا وطني
القدس تُنادي
من يسمع

حِينَ

حِينَ يَصِيرُ الْفَقْرُ شِعَارًا

فَوْقَ جِبَاهِ

حِينَ تُصَادِرُ عِنْدَ الْهَمْسِ

حُرُوفُ الْآهِ

حِينَ يَصُولُ اللَّيْلُ بِعُنفٍ

دُونَ حَيَاءٍ

قُلْ لِلظَّالِمِ أَنَّ الْقَادِمَ

لَنْ تَنْسَاهُ

حِينَ تَمُوتُ حُرُوفُ الْحُلْمِ

عَلَى الطَّرِيقَاتِ

حِينَ تَزَاحِمُ عَيْنُ الْفَقْرِ

ثَرَى الْأَمْوَاتِ

حِينَ يَبْنِي كَلَامُ الصَّمْتِ

مِنْ الْأَسْوَارِ

قُلْ لِلصَّابِرِ لَيْسَ الصَّبْرُ

مِنْ الْغَايَاتِ

حِينَ يَنَامُ الْجَمْعُ سُكَارَى

أَثَرَ الْخَوْفِ

حِينَ يَهْرُولُ عِنْدَ ظُهُورِ

حُطَامِ الطَّيْفِ

حِينَ يُعَانِقُ صَوْتَ الْحُرِّ

زَبِيرُ النَّصْلِ

قُلْ لِلْفَاسِدِ يَوْمًا تَجْلِسُ

تَحْتَ السَّيْفِ

حِينَ تَجِفُّ زُهُورُ الْفَجْرِ

عَلَى الْأَعْصَانِ

حِينَ يَصِيرُ الْمَرْءُ هُنَاكَ

بِلَا إِنْسَانٍ

حِينَ تُصَارِعُ أَرْضُ الْخَيْرِ

مِرَارَ الْعَيْشِ

قُلْ لِلْفَاشِلِ أَنْتَ تُغَامِرُ

بِالْأَوْطَانِ

حِينَ تُصَفِّقُ عَيْنُ الْجَاهِلِ

لِلْأَشْرَارِ

حِينَ يَكُونُ الْمَبْدَأُ سِرْتُ
مَعَ التَّيَّارِ
حِينَ يُصَافِحُ ضَعْفٌ قَهْرًا
دُونَ حِسَابِ
قُلْ لِلْسَّائِكِتِ سَوْفَ تُحِيطُ
بِكَ الْأَخْطَارُ

ابن الجنوب

(تحية للدكتور زهران جبر)

هذا هو الشعرُ يا زهرانُ نادانا
عذبٌ وفيرٌ أحالَ القفرَ بُستانا

هذا هو الشعرُ والأعلامُ شاهدةٌ
يبني بلادًا وأمجادًا وإنسانا

يا فارسَ الحرفِ إنَّ الحرفَ يُطعمُنا
عزماً وصدقاً وأحلاماً وبرهاناً

يسقي الفؤادَ رحيقاً غابَ عن وطني
حتى غدا الدمعُ فوق الخدِّ حيرانا

صوتُ القريضِ يُرى من فيكَ مُبتسماً
نحيبٌ جنباً هنا ماساً ومرجاناً

حتى العروسُ تحلَّت من جواهرِكُم
كالبدْرِ سارت تُضيئُ الأرضَ أزمانا

والكونُ أمسى بكلِّ الشوقِ مُحْتَفِلاً
غنى القصيدَ فكان الحبُّ أَلحانا

أصبحتَ في أمتي نهجاً ومدرسةً
ترسي علوماً تقيمُ الرّوضَ ألوانا

مثل الجبالِ شموخاً يحتوي خُلُقاً
والقلبُ نورٌ به يزدادُ إيماناً

حاربتَ جهلاً غزا الأوطانَ مُرتجياً
قتلَ المبادئِ حتى صارَ طوفانا

سيلُ الغرائبِ يُحصي كُلَّ أوديةٍ
لم يخشَ إلا مصابيحاً وشُجَعانا

أنهارُ فِكْرِكَ ما قلتَ وما بَخِلْتَ
والغرسُ باتَ بدارِ العُربِ أغصانا

قَبْضُ حَصَادٍ سَرَابٍ تَلْكُمُ طُرُقُ

نحو العلاجِ ولا تحتاجُ إعلانا

نَعَمَ النجومُ بليلٍ ماكثٍ فينا

النورُ منها غدا هديًا وتبيانًا

طِبُّ المريضِ إذا ما عزَّ أدويةٌ

زادَ لجوعِي وسلَّ من باتِ شبعانا

يا ابنَ الجنوبِ جنوبُ الخيرِ مُفْتَحِرٌ

هذا وليدي غدا تاجًا وقُبطانا

بالفلكِ يمضي فيخشى الموجُ صولتَهُ

والعينُ تُبْصِرُ رغمَ البُعدِ شُطانا

يا حامي الضادِ في الميدانِ كمَ بترتِ

أفكارُكمُ لذوي الإفسادِ سيقانا

خَرَّتْ عُقُولُ الْعِدَا بِالْخَوْفِ هَامِدَةً
وَامْتَدَّتْ مِنْكَ السَّنَا يَغْتَالُ شَيْطَانَا

إِنْ قِيلَ مَنْ بَدْيَارِ الْعُرْبِ فَارِسُهُمْ
هَبَّتْ عُيُونُ الْوَرَى تَخْتَارُ زَهْرَانَا

ما عاد سرّاً

لا سامحَ الجَبَّارُ أعداءَ الوطنِ
سَرَفُوا الأمانَ وأشَعَلُوا فيه الفِتَنَ

ساقوا إلى ظَهْرِ الجِيعِ سياطهم
رسموا عَصَوَ الذُّلِّ فينا بِالْمَحَنِ

كتبوا مع الشيطان عهداً لم تزلْ
أحلامهُ نَسَفَ العَدَالَةَ في المَدُنِ

ما عادَ سرّاً ما يُدَبَّرُ جمْعُهُمْ
بل باتَ يُحْكَى في المحافِلِ بِالْعَلَنِ

دَفَعُوا لِبَابِ الْقَبْرِ أَشْرَفَ أُمَّةٍ
كَيْ تَسْتَرِيحَ بِطُونُهُمْ طَوْلَ الزَّمَنِ

وَالْأَرْضُ تَجْهَشُ بِالْبِكَاءِ وَتَشْتَكِي
مَنْ ظَلَمَ مَنْ خَانَ الْأَمَانَةَ أَوْ طَعَنَ

مَنْ غَدِرَ مَنْ جَمَعَ الثَّمَارَ مُهَرِّوْلًا
وَمَضَى سَعِيدًا نَحْوَ عِبَادِ الْوَثَنِ

مَنْ صَمَتَ كُلِّ الضَّاحِكِينَ مَخَافَةً
وَعَقُولُهُمْ يَأْسًا تُنَادِي لِلْكَفَنِ

مَنْ وَاْدِ أَحْلَامِ الزَّهْوَرِ بِقَسْوَةٍ
حَتَّى يُتَاجَرَ حَاكُمُونَا بِالْبَدَنِ

وَجُمُوعُنَا صَارَتْ تُصَفِّقُ عِنْدَمَا
تَلْقَى لُقَيْمَاتِ بَرَائِحَةِ الْعَفَنِ

يا أمة الإسلام ماذا قد جرى
ما عادَ فينا منَ عليمٍ مُؤتمنٍ؟

أهلُ الجَهالةِ بالعلومِ تَقَدَّموا
ومَضَوْا إلى غزوِ الفضاءِ بلا حَزَنٍ

جَعَلُوا هُنَاكَ العَقْلَ أعْظَمَ ثَرَوَةٍ
فَالْعَقْلُ أَبْدَعَ كُلَّ نَصْرٍ واقتَرَنُ

وَعَدَوْتَ يا وطني بعيدًا نائمًا
لَمَّا هَجَرْتَ كِتَابَ رَبِّي والسُّنَنُ

أَمْسَيْتَ في أيدي اللصوصِ كَدُمِيَّةٍ
لَمَّا قَفَزْتَ بنا لأَعْتَابِ الوَهْنِ

إِنِّي أراك اليومَ تَبْكِي داميًا
وَأراكَ تَدْفَعُ عن خطاياكَ التَّمَنُّ

قُمْ فَكَّ أَسْرَ الْعَزْمِ سَارِعٍ وَاتَّحِدِ
لَا وَقْتَ لِلْخُطْبِ الْبَلِيغَةِ وَالشَّجَنِ

فَسِيْهَامُ أَعْدَاءِ الْكَرَامَةِ تَخْتَفِي
خَلْفَ الْجَهْلِ فَقَدْ تَنَازَلَ وَافْتَتَنَ

همسات

ويل لأصحاب القرار
إن فاتنا ضوء النهار
يوم الحساب لواقع
وهناك لن يرجى اعتذار

ويل لأصحاب القصور
إن حان ميعاد القبور
شر الجزاء لمن طغى
ومضى يعربد في غرور

ويل لأنصاف الرجال
باعوا الكريم من الخصال
عشقوا المهانة ساندوا
فكر الظلام مع الضلال

ويل لأعداء النجاح
لن تهزموا روح الكفاح

أحلامنا حق لنا
طير يحلق بالجناح

ويل لحلف الصامتين
العاجزين الخائفين
الأرض تلعن وجهكم
عبر الليالي والسنين

ويل لمن خان الشعوب
عند الصباح وفي الغروب
فوعودكم ذهبت سدى
لحقت بنا كل الخطوب

ويل لمن رسم الجراح
عند المساء وفي الصباح
أنتم هنا أعداؤنا
لا تطلبوا منا السماح

ويل لمن قتل الأمل
ومضى يحاور بالجدل
خدع القلوب بلحظة
وقضى سنينا في الفشل

ويل لجمع يرتضي
حكما أتى من معتدي
ألقى الغزيمة جانبا
يا أرض ثوري واشهدي

ويل لمن خان الزهور
ومضى ليحيا في الجحور
عش كيف شئت فإنما
في الكون أيام تدور

ويل لكل الراقصات
العاريات العاهرات
أفسدن شعب عروبتني
وجلبن أسباب الممات

لا تحزن

يا قَلْبُ لا تَحْزَنْ على أَمْرٍ مَضَى
لَكَ خَالِقٌ وَالْحُكْمُ عَدْلٌ ما قَضَى

واصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ نُورٌ صَادِقٌ
كَمْ بَاتَ غَيْرَكَ ساخِطاً ثُمَّ ارْتَضَى

ما لى أرى الأشباحَ تحيا بيننا
سَكَنْتُ ديارَ القَوْمِ عَانَقْتُ الفَضا

جوفُ الزمانِ لَنَا حَكِيمٌ واعِظٌ
فاَسْمَعْ لِمَا يَحْكِيهِ تَنْعَمُ بالرضا

نداء الحروف

تحية خاصة لأخي الفاضل

عمر عبدالحفيظ شعلان

مِنَ الشَّمْسِ نَوْرٌ صَبَاحًا ظَهَرَ
وَعِنْدَ الْمَسَاءِ ضِيَاءُ الْقَمَرِ

وَاللَّعْلَمِ دَارٌ تَجُودُ وَتَسْمُو
إِذَا حَلَّ يَوْمًا جُحُودُ الْبَشَرِ

جَمَعَتِ الْقُلُوبَ بِنَهْجٍ فَرِيدٍ
وَقَاها التَّسَاقُطَ عِنْدَ الْحُفَرِ

وَحَزَتِ الْمَكَارِمَ مِنْ خَيْرِ نَبْعٍ
فَسَارَ السَّلَامُ هُنَا وَانْتَشَرَ

وَصَاحِبَتَ عُمْرًا كِبَارًا شَبَابًا
وَجِيلًا بِكُمْ فِي الْبِلَادِ افْتَخَرَ

وصافحتَ بالعفو قولاً جهولاً
وحاورتَ باللين عقلاً حجر

وأعلنتَ للحقَّ صوتاً وعوناً
بعصرٍ سليمٍ النوايا اندثر

تداوي النفوسَ بصادقٍ حبٍّ
يُزيلُ الشقاقَ ويمحو الخطر

وتدعو إلى غرسِ فكرٍ نبيلٍ
يُنادي العلاءَ ويرضى القدر

فتحيا الزهورُ بأرضٍ وغُصنٍ
إذا ما احتواها جميلُ المطر

ويبقى التسامحُ رمزاً أصيلاً
لفكرٍ أضاءَ وقلبٍ صبر

ويرسو الأمان إلى كل بيتٍ
إليه بشتى العصور افتقر

لك الأجرُ يعلو على كل لفظٍ
إلى العدل سارَ ويومًا عبر

حروفي تُناديكِ خلًّا وفيا
مدى الدهر تحيا مُنيرًا عُمر

هُنَا الْحَاكِمِيَّةُ

(تحية لمعالي السفير عبدالحميد يونس وكل أهل الحاكمية)

هُنَا الْحَاكِمِيَّةُ مَهْدُ الْأَدَبِ
وَأَصْلُ كَرِيمٍ رَفِيعِ النَّسَبِ

جُذُورٌ تَمَادَتْ إِلَى كُلِّ نَبْتٍ
شَرِيفٍ وَمَا عَنِ بِلَادِي اغْتَرَبِ

وَأَهْلٌ تَبَارَوْا إِلَى كُلِّ ضَيْفٍ
لِوَجْهِ الْكَرِيمِ وَدُونَ الصَّخْبِ

إِذَا مَا دَنَوْتَ يَنَّاكَ عِشْقٌ
يُغَازِلُ عَيْنَكَ لَوْنُ الرُّطْبِ

أَتَيْنَا لِنَنْهَلَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ
وَنَشْكُرَ رَبًّا قَدِيرًا وَهَبِ

أَتَيْنَا لِنَنْشُدَ مِنْهَا جَمَالًا
يُنِيرُ الطَّرِيقَ يُزِيلُ الْكُرْبَ

أَتَيْنَا لِنَشْرَبَ مِنْ خَيْرِ نَبْعٍ
سَقَى الْعَالَمِينَ فَكَانَ السَّبَبُ

إِلَى كُلِّ مَجْدٍ إِلَى كُلِّ نُورٍ
يَقُودُ الْبِلَادَ وَيَحْمِي الْعَرَبَ

فَمِنْهَا الشَّمْسُ إِلَى الْكَوْنِ تَمْضِي
وَهَذَا الْبَهَاءُ يَثِيرُ الْعَجَبَ

وَمِنْهَا الْمَحَاسِنُ تَزْهُو وَتَسْمُو
وَتَصْمُدُّ عِبْرَ مَرُورِ الْحَقَبِ

وَمِنْهَا الْمَكَارِمُ غَيْثٌ يُنَادِي
غَرِيبًا بَدَا سَائِلًا وَاقْتَرَبَ

وَمِنْهَا السَّلَامُ يَصُونُ الْأَمَانِي

وَيَمْنَعُ شَرَّ الْهَوَى وَالْغَضَبِ

أَعْبَدَ الْحَمِيدِ جَمَعَتِ الْمَعَالِي
وَدُمْتَ جَدِيرًا بِأَسْمَى الرُّتَبِ

وَيَا أَلْ يُونُسَ فِي كُلِّ عَصْرِ
حُرُوفٍ تُصَاغُ بِمَاءِ الذَّهَبِ

حَمَاكُمُ إِلَهِي لِشَعْبِي وَدِينِي
فَأَنْتُمْ ضِيَاءٌ سَعَى مَا احْتَجَبُ

الشاعر في سطور

محمد محمود محمد ابوالعلا

الشهرة محمد الشرقاوي

معلم خبير لغة فرنسية

مواليد أسيوط أبنوب بني محمد العقب عائلة الشراقة الأشراف

مقيم بالقاهرة

تليفون

01124780642

01272813035

الأنشطة الأدبية

عضو اتحاد كتاب مصر

عضو اللجنة الفكرية باتحاد كتاب مصر

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومقرر لجنة الإعلام بمكتب مصر

محاضر مركزي بوزارة الثقافة

عضو نادي الأدب بقصر ثقافة الجيزة

مقرر لجنة الشعر بمكتبة المعادي العامة

عضو سابق بجمعية المواهب الشابة بإذاعة الشباب والرياضة

صحفي بجريدة الشعر العربي

عضو بالمنتديات الأدبية المصرية والعربية

ضيف دائم بالبرامج الثقافية والأدبية بالإذاعة والتلفزيون

شارك في مؤتمر أدباء مصر عدة مرات

شارك في مؤتمر إقليم القاهرة الكبرى عدة مرات

شارك في مؤتمر اليوم الواحد عدة مرات.

صدر للشاعر :

1 / ديوان رسالة حب 1999 شعر غنائي عامي وتم تزويد مكتبات الهيئة العامة

لقصور الثقافة من هذا الديوان وتمت مناقشته على القناة الثالثة المصرية في

برنامج منوعات ثقافية على يد الناقد د / مدحت الجيار

2 / ديوان شعر عمودي بعنوان مصر الخير والأمان 2007 وقد وافقت وزارة

التعليم على تزويد مكتبات المدارس الإعدادية والثانوية العامة من هذا الديوان في

قائمة 2008 / 2009

3 / ديوان شعر فصحي للأطفال بعنوان خيوط الشمس 2013 وقد قرره وزارة

التعليم على مكتبات المرحلة الابتدائية

4 / ديوان حكايات المساء 2013 شعر فصحي للأطفال وقد قرره وزارة التعليم

على مكتبات المرحلة الابتدائية

5 / ديوان زهور الأمل 2014 فصحى للأطفال صادر عن الهيئة آن المصرية العامة للكتاب وتم تقريره لمدارس التعليم الإبتدائي

6 / ديوان شعر اعتراف 2017 شعر غنائي عامي

نال الشاعر عدة شهادات تقدير وأثنى عليه كبار النقاد والأدباء

تنشر له الصحف والمجلات الورقية والإلكترونية

لدى الشاعر العديد والعديد من الأعمال ما زالت تحت الطبع

دواوين شعر فصحى للكبار

دواوين شعر فصحى للأطفال

دواوين شعر عامية للكبار

دواوين شعر عامية للأطفال

دواوين رباعيات فصحى

دواوين رباعيات عامية

مجموعات قصصية للكبار

مجموعات قصصية للأطفال

أشعار فرنسية وفرنكو أراب

E. mail

m.sharkawi234@gmail.com

فيس بوك :

1/ الشاعر محمد الشرقاوي

2/ الأديب محمد الشرقاوي

واتساب :

01124780642

المحتوى

م	الموضوع	الصفحة
1	فى بحور الشعر	5
2	سر الجمال	9
3	أشواق	12
4	مصر والنيل	15
5	طائر الأمل	19
6	شدو الحروف	23
7	هل من عاقل	25
8	لا تفرحى	26
9	قلوب من نور	28
10	الفارس الفصيح	31
11	نصيحة	34
12	أخى فى العروبة	35
13	لا تسألى	37
14	الثوب الأزرق	39
15	واحة الإبداع	41
16	فى هواها	44
17	طهر لسانك	46
18	وماذا بعد	47
19	أغصان الحب	50

م	الموضوع	الصفحة
20	قالت هيا	52
22	خجلا تتوارى	53
23	القدس لنا	56
24	حن	59
25	إبن الجنوب	65
26	ما عاد سرا	66
27	همسات	70
28	لا تحزن	73
29	نداء القلب	74
30	هنا الحاكمة	77
31	الشاعر فى سطور	80



مع تحيات

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة

عبد القادر الحسيني

المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

المدير العام

عصام عبد القادر

نائب المدير

حسام الدين عبد القادر الحسيني

الهيئة الاستشارية للدار

الدكتور حسام عقل الدكتور على جاد الحق

الدكتور لطفي سيد صالح الدكتور بسيم عبد العظيم

الشاعر عادل عبد الموجود